تعبدوا من دون الله ما لا ينفعك اي عبدته ولا يضرك ان لم تعبده فان
فعلت ذلك فرضا فانك اذا من الظالمين وان يمسسك يصبك الله بضر
كفقر ومرض فلا كاشف له رافع له الا هو وان يردك بخير فلا راد دافع
لفضله الذي اراده بك يصيب به اي بالخير من يشاء من عباده وهو
الغفور الرحيم قل يا ايها الناس اي اهل مكة قد جاءكم الحق من ربكم فمن اهتدى
فانما يهتدي لنفسه لان ثواب اهتدائه له ومن ضل فانما يضل عليها لان
وبال الضلال عليها وما انا عليكم بوكيل علي الهدي واتبع ما يوحى اليك
واصبر علي الدعوة واذاهم حتى يحكم الله فيهم بامره وهو خير الحاكمين اعدلهم
وقد صبر حتى حكم علي المشركين بالقتال واهل الكتاب بالجزية سورة هود مكية
الا اقم الصلاة الاية او الا فلعلك تارك الاية واولئك يؤمنون به الاية مائة
وثنتان او ثلاث وعشرون اية بسم الله الرحمن الرحيم الر الله اعلم بمراده بذلك
كتاب احكمت اياته بعجيب النظم وبديع المعاني ثم فصلت بينت بالاحكام والقصص
والمواعظ من لدن حكيم خبير اي الله ان اي بان لا تعبدوا الا الله انني لكم منه
نذير بالعذاب ان كفرتم وبشير بالثواب ان امنتم وان استغفروا ربكم من الشرك ثم
توبوا ارجعوا اليه بالطاعة يمتعكم في الدنيا متاعا حسنا هو الموت بطيب عيش وسعة
رزق الي اجل مسمى هو الموت ويؤت في الاخرة كل ذي فضل في العمل فضله جزاءه
وان تولوا فيه حذف احدى التاءين اي تعرضوا فاني اخاف عليكم عذاب يوم
كبير هو يوم القيامة الي الله مرجعكم وهو علي كل شيء قدير ومنه الثواب والعذاب
ونزل كما رواه البخاري عن ابن عباس فيمن كان يستحي ان يتخلى او يجامع فيفضي الي السماء وقيل في المنافقين

الا انهم

الا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه اي الله الا حين يستغشون ثيابهم
يتغطون بها يعلم تعالى ما يسرون وما يعلنون فلا يغني استخفاؤهم انه
عليم بذات الصدور اي بما في القلوب وما من زائدة دابة في الارض هي
ما دب عليها الا علي الله رزقها تكفل به فضلا منه ويعلم مستقرها مسكنها
في الدنيا او الصلب ومستودعها بعد الموت او في الرحم كل مما ذكر في كتاب ب
مبين بين هو اللوح المحفوظ وهو الذي خلق السموات والارض في ستة
ايام اولها الاحد واخرها الجمعة وكان عرشه قبل خلقها علي الماء وهو علي
متن الريح ليبلوكم متعلق بخلق اي خلقهما وما فيهما منافع لكم ومصالح
ليختبركم ايكم احسن عملا اي اطوع لله ولئن قلت يا محمد لهم انكم مبعوثون من
بعد الموت ليقولن الذين كفروا ان ما هذا القران الناطق بالبعث او الذي
تقوله الا سحر مبين بين وفي قراءة ساحر والمشار اليه النبي ولئن اخرنا
عنهم العذاب الي مجيء امة اوقات معدودة ليقولن استهزاء ما يحبسه اي يمنعه
من النزول قال تعالى الا يوم ياتيهم ليس مصروفا مرفوعا عنهم وحاق
نزل بهم ما كانوا به يستهزءون من العذاب ولئن اذقنا الانسان الكافر
منا رحمة غنى وصحة ثم نزعناها منه انه ليؤوس قنوط من رحمة الله كفور
شديد الكفر به ولئن اذقناه نعماء بعد ضراء فقر وشدة مسته ليقولن ذهب
السيئات المصائب عني ولم يتوقع زوالها ولا شكر عليها انه لفرح فرح بطر فخور
علي الناس بما اوتي الا لكن الذين صبروا علي الضراء وعملوا الصالحات في النعماء
اولئك لهم مغفرة واجر كبير هو الجنة فلعلك يا محمد تارك بعض ما يوحى اليك

Copyright © King Saud University